

الصلة

روى عن أبي جعفر بن عون أباً وابي عيسى الليثي وأبي زكرياء يحيى بن فطر وأبي عبد الله بن الخراز وأبي عمر أحمد بن خالد التاجر وأبي محمد عبد الله بن قاسم القلعي وأبي عبد الله بن مفرج وغيرهم . وله رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي الفضل أحمد بن محمد المكي وأبي إسحاق الدينوري وغيرهما . حدث عن ابن أخيه محمد بن عبد الله وقال : فصائله جمة لا تحصى قديم الطلب لقي شيوخاً جلة وكتب عنهم وسمع منهم بالأندلس والمشرق . وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خرج وقال : كان فاضلاً حافظاً للحديث حسن الفهم ضابطاً لما روى منه ثقة ثبتنا فيه . وخرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربعين مائة . إلى المشرق وسنة نحو السبعين وتوفي بعسقلان ٢ . وحدث عنه أيضاً القاضي أبو بكر بن منظور وأبو حفص الهاوزني . محمد بن حسن بن قاسم المعروف : با بن المغني . صاحب صلاة المرية يكنى : أبا عبد الله .

يحدث عن جماعة من رجال المشرق وغيرهم . وكان قائلاً للشعر حدث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ وأبو عمرو المقرئ والصاحبان وقالاً : مولده سنة اثننتين وثلاثين وثلاثمائة . محمد بن يحيى بن عبد الله بن قاسم بن هلال القيسي : من أهل قرطبة يكنى : أبا القاسم . يعرف : با بن الخفارية تولى الحكم بالشريطة بقرطبة . وكان قد تولى القضاء في عدة كور . وكان نبيه البيت قليل العلم . وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وأربعين مائة . ذكره ابن حيان .

محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التميمي يعرف : با بن الحذاء : من أهل قرطبة : يكنى : أبا عبد الله .

روى بقرطبة عن أبي عمر أحمد بن نابت التغلبي وأبي عيسى الليثي وأبي بكر ابن القوطية وأبي جعفر بن عون أباً وابي عبد الله بن مفرج وأبي بكر الزبيدي وأبي عبد الله بن الخراز وخطاب بن مسلمة وأبي محمد الباقي وأبي محمد الأصيلي وغيرهم . ورحل إلى المشرق فحج سنة اثننتين وسبعين وثلاثمائة . ولقي بمكة أباً إسحاق إبراهيم بن أحمد الدينوري وأبا عبد الله البلاخي روایة العقيلي وأباً يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني . ولقي بالمدينة الحسين بن الحسن الكحال ولقي بمصر : أبا القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة روایة الطحاوي وأبا بكر محمد بن علي الأذفوي المقرئ وأبا الطيب بن غلبون المقرئ وأبا القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري صاحب المسند فسمعه منه وأبا العلاء بن ماهان سمع منه صحيح مسلم وأبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ وغيرهم كثير . ولقي بدمياط : أبا بكر محمد بن يحيى

الدمياطي فسمع منه . ولقي بالقىروان : أبا محمد بن زيد الفقيه فسمع منه وأجاز له ما رواه .

قال أبو علي الغساني : كان أبو عبد الله بن الحذاء أحد رجال الأندلس فقها وعلما ونباهة متفننا في العلوم يقطا ممنعني بالآثار وأتقن حملها وميز طرقها وعللها وكان حافظا للفقه بصيرا بالأحكام إلى أن علم الأثر كان أغلب عليه وكانت له خاصة بالقاضي أبي بكر بن زرب ثباته وهو ابن بضع عشرة سنة وأدنا مكانه وتفقه معه في الرأي والأحكام وعقد الوثائق وطلب العلم من تاريخ اثننتين وستين وثلاثمائة . ولزم أبا محمد الأصيلي واختص به وانتفع بصحبته .

قال ابنه أبو عمر بن محمد : كان لأبي عبد الله بن الحذاء علم بالحديث والفقه وعبارة الرؤيا . ومن تأليفه كتاب التعريف بمن ذكر في موطن مالك بن أنس من النساء والرجال وكتاب الأنبياء على أسماء الله وكتاب النشر في تأويل الرؤيا عشرة أسفار وكتاب الخطب وسير الخطباء في سفرين وغير ذلك . واستقضى أبو عبد الله بن الحذاء بجحانة ثم بإشبيلية وكان مع القضاء في عداد المشاورين بقرطبة . وتولى أيضا خطة الوثائق السلطانية وخرج عن قرطبة في الفتنة واستقر بالشغر الأعلى واستقضى بمدينة طليطلة ثم نقل منها إلى قضاء مدينة سالم وحدث هناك ثم سار إلى سرقسطة وتوفي بها يوم السبت قبل طلوع الشمس لأربع خلون من شهر رمضان سنة ست عشرة وأربع مائة . ودفن بباب القبلة على مقربة من قبر حنش بن عبد الله الصناعي رحمهما الله . وعهد أن يدخل في أكفانه كتابه المعروف بالأنبياء على أسماء الله فنثر ورقه وجعل بين القميص والأكفان نفعه الله بذلك